و روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله
واوله واخره وعلانيته وسره ده وجله بكسر اوله ما معناه قليله
وكثيره واعلم انه يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرنا فان لم يتمكن من
في وقت اتى به في اوقات كما قدمنا في ابواب السابقة واذا اقتصر يقتصر
على التسبيح مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحكمه ما ذكرناه في اذكار
الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه وما في المشروع فصل اختلف
العلماء في السجود في الصلاة والقيام ايهما افضل فمذهب الشافعي ومن
وافقه ان القيام افضل لقوله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
في صحيح مسلم افضل الصلاة طول القنوت ومعناه القيام ولان ذكر القيام
هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقرآن افضل فكان ما طول به افضل
وذهب بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي
في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاة
افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع والسجود
افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى روي في
حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفضل فيه احمد شيئا وقال
اسحاق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام
الا ان يكون له جزء بالليل يأتي عليه فكثرة الركوع والسجود في هذا احب الي
انتهى قلت حرفه وقد ذكر كثرة الركوع والسجود قال الترمذي وانما قال
اسحاق هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف

طول

طول القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم من طول
القيام ما وصف بالليل فصل اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول
في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعلها
لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما
تقبلتها من داود او ورد عليه الصلاة والسلام ويستحب ان يقول ايضا سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي على هذا الاخير ايضا وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم
تبارك الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة على شرط الصحيحين
واما قوله فلهم اجعلها لي عندك ذخرا الى آخره فرواه الترمذي موقوفا
من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح

باب ما يقول في ركوعه وسجوده في الجلوس بين السجدتين

يستحب ان يكبر من حين يبتدي بالرفع وعند التكبير الى ان يستوي جالسا
وقد ذكرنا بيان عدد التكبيرات والخلاف في ذلك هناك والمد المبطل لها فاذا
فرغ من التكبير واستوى جالسا فالسنة ان يدعو بما رويناه في سنن ابي
داود والترمذي والنسائي واليهقي وغيرها عن حذيفة رضي الله عنه
في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه الطويل
بالبقرة والنساء وآل عمران وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك قال وكان
يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي وجلسته ما بين سجدتيه وروينا
في سنن البيهقي عن ابن عباس في حديثه المبدئي عن خالته ميمونة رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)